فاما التثنية يعني المثني فترفع بالالف نحو جا الزيدان ومنه قول
الشاعر قال عبيدا سه قولا عرفته   انا نا ابي داود في مرتع خصب
وذلك لان عبيدا مثني عبد واصله عبدان لله فحذفت نون الاضافة وهو
مرفوع على انه فاعل قال وانانا مثني انات واصله اناتان حذفت نونه
للاضافة وابي داود مضاف اليه مجرور بالفتحة ويجوز رفعه على انه بدل
من فاعل انانا من الاتيان اي جانا ابي ابو والدي وتنصب وتخفض باليا
المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها او نونه ترا نحو رايت الزيدين ومررت
بالزيدين ورايت ابويك ومررت بابويك وقوله باليا تنازعه العاملان
قبله واعمال الثاني لقربه من المعمول اولى عند اهل البصرة واضمر في الاول
وحذف لانه فضلة والتقدير وتنصب بها او باليا ثم حذف بها واعمال
الاول اولى عند اهل الكوفة لسبقه واضمر في الثاني والتقدير وتنصب
وتخفض بها باليا فقوله بها متعلق بتخفض وباليا متعلق بتنصب
ثم حذف بها لانه فضلة تنبيه كان الاولى للمصنف ان يقول
وتخفض وتنصب بان يقدم الخفض لان النصب محمول على الخفض لكونهما
علامة الفضلات ولانهما يشتركان في المعنى في مواضع نحو قلت
لزيد وخاطبت زيدا او في اللفظ نحو له وانه ولك وانك وانما فتح
ما قبل اليا للفرق بين المثني والجمع وللاشعار بان اليا خلف عن الالف
في الرفع قال ابن مالك وتخلف اليا في جميعها الالف * جرا ونصبا بعد فتح قد الف
ونونه مكسورة في الكثير على الاصل في التخلص من الساكنين والنون عوض
عن الحركة لتعويضها والتنوين في المنفصل بال وعنهما في الاضافة ولكن
الصحيح انها جي بها لدفع توهم اضافة او افراد وذلك نحو جا بني خليلان
موسي وعيسي ومررت ببنين كرام اذ لولا النون لتوهمت الاضافة
ونحو الخوزلان تثنية الخوزل ومررت بالمهندين فلولا النون لتوهم
الافراد

الافراد ثم حمل ما لم يوجد فيه هذا التوهم على ما وجد فيه ليجري الباب على
سنن واحد ولقائل ان يقول لو اعتبر توهم الافراد فيما ذكر لانتفت
اضافة الجمع المنقوص المنصوب المجرور نحو رايت قاضيك ومررت بقاضيك
الا ان يفرق بان هنا يمكن رفع الالتباس بنحو الوقف على المضاف فان الوقف
على المفرد بسكون الضاد ولا كذلك الجمع ثم فيه وايضا الالتباس في حالة النصب
فان المفرد ينصب بالفتحة ولا كذلك الجمع وانها عوض عن التنوين فقط اذ
الحركة نايب عنها حرف الاعراب وبهذا تعلم ضعف ما عليه المعربون من
انها عوض عن الحركة والتنوين تنبيه ما ذكره المص من اعراب
المثني بالحروف هو المشهور ومنهم من يلزمه الالف ويعربه بحركات مقدرة
عليها كالمقصور نحو الفتي ومنه قد بلغا في المجد غايتاها وعليه خرج
لا وتران في ليلة والقياس لا وترين لان اسم لا منصوب ومنهم من يعرب المثني
بحركات ظاهرة على النون ومنه قول الشاعر * يا ابتا ارقني القذان *
فالنوم لا تالفه العينان * وعلي الاول انما رفع بالالف لخفتها وكثرة دوران
المثني لانه العادة اذ اكثر دوران اللفظ اعطي اخف الحروف فالالف في قام
الزيدان حرف تثنية واعراب وعلامة واما جمع المذكر السالم
فيخالف المثني في حالة الرفع ويوافقه نصبا وجرا فيرفع بالواو نحو
التائبون العابدون وينصب باليا نحو ان المومنين وتخفض باليا
نحو بالمنفقين ولو قدم الخفض على النصب لما مر لكان اولى بان يقول وتخفض
وينصب باليا اي المكسور ما قبلها تحقيقا كما مثلا او تقديرا في جمع المذكر
المقصور نحو لمن المصطفين المفتوح ما بعدها تحقيقا كما مثلا او
تقديرا نحو بصالحي زيد وما ذكره هو المشهور ومنهم من يلزمه الواو
في الاحوال الثلاثة ويعربه بحركات مقدرة على الواو او بحركات
ظاهرة على النون نظير المثني واما الاسما الخمسة وفي بعض النسخ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)